ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العدد: ٩ ١١/ صفر ١٤٣٩هـ

Vol. 59 Issue. No. 09 01 November 2017

ارفقوا بأنفسكم . أيها العرب . قبل أن ترفقوا بغيركم، ارفقوا بنفوسكم، ارفقوا بمستقبلكم، ارفقوا بأجيالكم القادمة، ارفقوا بتاريخكم، ارفقوا بهذا الاحترام الذي لا يزال لكم عند الشعوب الإسلامية، إن العالم ينتظركم مرة ثانية لتنقذوه من الجاهلية المعاصرة التي غزت العالم، واكتسحت العرب والعجم، وأن تعيشوا للإسلام، وبالإسلام، فيعود إليكم مركزكم القديم من القيادة والهداية، ومكانكم القديم من القلوب والنفوس، ويكون النصر حليفكم في كل معركة.

﴿إن تنصروالله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ [محمد :٧].

(الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي)

10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٥٩ العدد: ٩ ١١/ صفر ١٤٣٩هـ

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير جعفر مسعودالحسني الندوي

مديرالتحريرالمساعد محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الافتتاحية:

عوامل الاضطراب والفساد في العالم الإسلامي ٣

على مائدة القرآن الكريم ٥

درس من السنة ٦

روحاني: تركيا وإيران لن تقبلا أبداً بتفتيت المنطقة ٦

كلمة الرائد:

صلتنا بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ٧

بريطانيا: ممارسات الجيش الميانماري تبدو كـ"تطهير عرقي" ٨

الدعوة الي محاسبة النفس ٩

الشعر في موكب السيرة العطرة ١١

ميانمار تستبدل الجنرال العسكري المسؤول عن إقليم آراكان ١٢

العمل الإسلامي ونجاحه ١٣

وزير تركي: الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي هدف إستراتيجي ١٤

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥

أخبار وتعليقات

يقول بطل الفيلم المعروف كمل هاسن: ١٦

الإرهاب الهندوسي واقع لا يجحد ١٦

إثارة قضية المسجد البابري ومعبد راما في البلاد ١٦

من الصحافة العربية

الإسلام.. الأكثر انتشاراً كدين رسمي للدول في العالم ١٧

أتراك يُنشئون مسجداً في نيويورك ١٧

إيران.. ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزال

إلى ٥٣٠ قتيلا و٧٨١٧ جريحاً ١٧

براعم الإيمان! ١٨

تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

عوامل الاضطراب والفساد في العالم الإسلامي

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

يدعي الذين يحاربون اليوم الحركة الإسلامية، أنهم لا يحاربون الإسلام؛ بل يحاربون التطرف والتشدد الإسلامي، ولذلك إنهم يطالبون النظم القائمة في دول الأغلبية الإسلامية باتخاذ وسائل لصدّ الطريق الذي يحدث في النفوس نزعة التشدد، ويطالبون بتغيير نظام التعليم، وحذف المواد التي تنفخ في نفوس الطلاب روح الكفاح والفداء للإسلام، والذي يعتبرونه خطراً على نفوذهم ومكانتهم القوية.

إن هذا الموقف يقوم على سوء الفهم لطبيعة الإسلام، وعدم معرفتهم لتعاليم الإسلام، ومما يبعث على التعجب أنهم يعتبرون القرآن الكريم كتاباً يحمل على العداء والحرب، وأنه يدعو المسلمين إلى القتال، ويعتبرون كلمة الجهاد التي وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، أنها تهيئ للقتال، ويخوفون العالم كله من الجهاد، ويسمّون العاملين للإسلام بالجهاديين بغضّ النظر عن طبيعة عملهم ومنهجهم وأهدافهم، و لسوء فهم هذا اللفظ يواجه العاملون للإسلام أو بالأصح للإصلاح، صعوبات في القيام بمهمتهم لإصلاح المجتمع، وخاصة لإصلاح شئون المسلمين وتثقيفهم بالثقافة الإسلامية، ومكافحة الفساد.

ويعتبر هذا التصور الخاطئ عن الجهاد والعمل الإسلامي وجهود إصلاح شؤون المسلمين ودعوتهم إلى تعاليم الإسلام وتطبيقها في حياتهم، عملاً خطيراً، وعملاً إرهابياً، وبذلك أصبح العمل الإسلامي كله والدعوة إلى تعاليم الدين إرهاباً، وأصبح هذا الإرهاب خطراً عالمياً يربط كل مسلم بالإرهاب، وترجع هذه الدعاية إلى الدرس الذي يلقنه قادة الدول الأوربية وعلى رأسها أمريكا.

يقول قادة الغرب والخاضعون لهم في بياناتهم السياسية إنهم لا يحاربون الإسلام كدين مطلقاً، بل يحاربون التشدد والتطرف والإرهاب، واختاروا لذلك تعبير "الإسلام المعتدل" وقد أشار إليه الرئيس الأمريكي الحاضر أنه يريد الإسلام المعتدل، وأعاده القادة السياسيون المسلمون فيبحثون عن أسباب "إسلام معتدل" و"إسلام متطرف" و"إسلام متشدد".

إن هذه النظرية عن الإسلام نظرية خاطئة، فالإسلام في الواقع والطبيعة معتدل، وتطبيق عملي للتعاليم المقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية وتعامل الخلفاء الراشدين، وهو دين الاعتدال أو ما يسمى بالوسطية، وقد وصف القرآن الكريم الإسلام بدين وسط، ومنع الرسول صلى الله عليه وسلم من التشدد والتعصب والعنف بقوله وعمله بشدة وقوة، وقال: " يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"، وقال: "إن الدين يسرٌ ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيءٍ من الدلجة".

ووردت في القرآن الكريم آيات كثيرة في الدعوة إلى العفو والصبر وعدم الانفعال، وهي أكثر من الآيات التي تدعو إلى القتال، وكذلك يدعو القرآن إلى الإحسان إلى غير المسلمين وحسن السلوك معهم واحترام عقائدهم، وقال "وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ" [الأنعام:١٠٨]، "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" [المائدة:٨].

إن الذين يقولون إنهم يريدون الإسلام المعتدل، لا يشرحون ما هو الإسلام المعتدل، وتدل تصرفاتهم وحركاتهم أنهم يحاربون الإسلام مطلقاً، والقرآن الكريم مطلقاً، حتى الأعمال الخيرية والتعليمية لا تستثنى من إجراءاتهم التعسفية، وذلك بطريق فرض عقوبات شديدة على الإسهام في هذه الأعمال حتى التعليم وأعمال الإغاثة ومساعدة المساكين والفقراء، إنهم يفرضون القيود والعقوبات الشديدة على دعم هذه النشاطات لخير الإنسانية من أي مؤسسة إسلامية، حتى لا تستثنى منها المساجد بل أداء الصلاة فيها، والدروس الدينية فيها، وتثقيف المسلمين وتعريفهم بالتعاليم الإسلامية وإصلاح شئونهم، وقد فرضت في بعض الدول عقوبات شديدة على الدعم المالي لأي عمل لإصلاح المجتمع الإسلامي، وتفرض القيود على كتب التوجُّه الإسلامي بعنوان مكافحة الإرهاب و وسائله.فإن هذه الإجراءات تدل على أنهم يحاربون الإسلام مطلقاً.

لقد أفادت بعض المصادر الصحفية أن قادة الغرب يسعون لترويج الإسلام المعتدل في الأوساط المسلمة، ويحاولون الوصول إلى النيل من الإسلام، واتهامه بالقصور من ناحية وإضعاف تمسُّك المسلم بدينه من ناحية ثانية، وذلك خلال التلميح والتصريح بما يلي:

- أن الإسلام يقيد الحريات.
- أنه لا تسامح ولا تعاون ولا احترام للآخرين، ولا كرامة للإنسان في الإسلام.
- إلغاء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- إلغاء الجهاد الذي أمر الله به بمراتبه الثلاث.
- جعل الإسلام في خانة العبادات فقط، شريطة أن يرتضي هذا العابد كل أصناف الرذيلة والفسق والفجور ولو صدر من ابنه أو ابنته أو زوجته أو أخيه.
- أن يتاح في الأوساط المسلمة فرصة الاتجار بالمحرمات من خمر ودعارة ولواط وقمار وربا وكل أصناف الفسوق.
- أن يختار الشعب سلطته، وينظر في هذا الباب إلى خطأ من تحدث عنه علماء الإسلام في تولي أمر المسلمين الذي يجوز فيه التمكن والغلبة والتوريث القائم على الدراسة وحسن الاختبار ويحرم فيه الخروج والفتنة".

وإن هذا الإسلام المعتدل الذي يريده ويروج له الغرب والخاضعون له، مرفوض على طول الخط،ولن يقبله المسلم بأي حال، لأنه لا يتطابق مع روح الإسلام وجوهره وتعاليمه وتصوّره عن الحياة،فإن الإسلام معتدل بحضارته وثقافته ونظامه للحياة،وإن تعبير " الإسلام المعتدل" الموجَّه من الغرب في الواقع ستار للحرب ضد الإسلام.

لقد أصبحت الدول الإسلامية اليوم كلها فريسة لهذه السياسة المعادية للإسلام التي اختارتها الدول الأوربية التي يطاردها شبح الخوف من الإسلام، ومرارة تجربتها، والدعاية المزورة للإسلام بأقلام كتابها ومفكريها في عصر النهضة وبعد خروجها من عهد الظلام.

بسبب هذه السياسة المعادية للإسلام والفهم الخاطئ للإسلام تدير الوكالات المختلفة في الدول الأوربية حركات وعمليات، وتربي عاملين لتبرير هذا التصور الخاطئ، فإن الذين يحاربون الإسلام باسم مكافحة الإرهاب، هم الذين يمارسون الإرهاب في مختلف أنحاء العالم في الواقع، ويفرضون الحروب والصراعات المسلحة ويدعمونها بالأسلحة ويمولونها، وتشرف على هذه التصرفات المخربة وكالات أجنبية تابعة للنظم الغربية ومعادية للعالم الإسلامي، وتحدث عوامل القلق والاضطراب، وتخضع الحكومات القائمة على تنفيذ هذه المخططات.

على مائدة القرآن الكريم

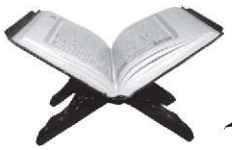

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

معالم الحياة الزوجية:

قال الله تعالى{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء: ١]{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: ١٠٢]{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ❖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}[الأحزاب: ٧٠- ٧١].

النكاح عبادة مستمرة، وليس أمراً فطرياً وحاجة طبيعية تقضى فحسب! إنه عبادة وسنة محببة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك قرن معه – كما هو عادة الإسلام أبداً – رسالة وعقيدة، وذكر بأوامر الشريعة ونواهيها.

هذه الآية يقرأ بها عند افتتاح الخطبة، وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم قراءتها في العقود، وتتعرض الآيات لذكر الأمور التي تشمل الحياة كلها، وتبين لهم الأصول، فأما الآية الأولى فهي من سورة النساء، سميت هذه السورة بسورة النساء، تنويها لذكر المرأة وتعظيماً لشأنها، وابتدأت الآية بخطاب الناس ليدل على العموم، ثم تذكر بداية خلق الناس، وأن الله هو الذي خلقهم من نفس واحدة، وعمر هذه المسكونة بالنفس الواحدة، خلق منها زوجها، ثم بث الخلق رجالاً كثيراً ونساءً بهما، وجعل النكاح سبباً لتكثير الخلق، وعندما تقرأ الآيات في خطبة ينبه الرجل على أن الله قادر على أن يرزقه الأولاد أو يحرمه، فإنه هو الرزاق الوهاب {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ} تقوم الدنيا كلها على هذه الرابطة، رابطة السؤال والجواب، والطلب والعطاء، فالعلاقة بين المتبايعين علاقة السؤال، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة السؤال، وكذلك العلاقة بين المتناكحين علاقة السؤال، وعلاقة الرجل مع أهله وأقاربه، وعلاقته مع تلامذته وشيوخه علاقة السؤال، لا غنى لأحد في العالم عن السؤال ولو لحين من الدهر، فأكبر ملوك العالم أيضاً يحتاج إلى أمور يقضيها له غيره، وللناس أمور يقضيها لهم غيرهم، فهم سائلون ومسئولون في حين واحد.

{واتقوا الله} لقد اجترأتم على أمر عظيم، طلبتم من أب ابنته التي لم ترها الشمس بعد أن برزت، ولو لا اسم الله وطريقة الإسلام لكان أمراً عظيماً، ولكنه صار ببركة اسم الله تعالى أمر مباركاً، فلا بد لكم أن تراعوا الله في كل أمر من أمور حياتكم{والأرحام}ولا بد لكم أن تراعوا الأرحام، فهذه العلاقة الجديدة ليست تغنيكم عن العلاقة القرابات القديمة، بل تبقى حقوقهم كما كانت من قبل، ثم يختم الله تعالى الآية بقوله {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} يعلم الله ما في قلوبكم، ما أسررتم به وما أعلنتم، وليس يخفى عليه أمر من أموركم، فاتقوه، فهو معكم أينما كنتم، وهو عليم بذات الصدور.

وأما الآية الثانية فهي تنبه إلى الأمر الحقيقي الذي هو فرح الأفراح، وعين السرور، وهو حسن الخاتمة، لا بد للمرء أن يتفكر في خاتمته، ولا يأتينه الموت إلا وهو مسلم، ولن يمكن هذا إلا لمن يتعهد إسلامه، ويراقب نفسه، ولا يغفل عنها ولو ساعة من نهار.

والآية الأخيرة تأمر الناس بالتقوى – كسابقتيها – ثم تأمر العبد أن يلزم القول الحق الصحيح السديد، فإنه يترتب عليه الحياة السعيدة، ووعد الله عليه بإصلاح الأعمال وغفران الذنوب{يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} أساس الفوضى والانتشار في البيئة هو عدم التزام العبد القول السديد، فإذا التزمه أصلح الله أعماله، واستراح من الفتن.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ". قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده برقم:٢٢٢١١ و الطبراني في "الكبير" (٧٦٧٩) و في مسند الشاميين فرقم:١٥٢٣ و البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٥) برقم: ٥٠٣٢

شرح الحديث: ما أحسن طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فداه أبي وأمي في التعليم والتربية، وما أرفق قلبه وأرقه، وما أرحب صدره وأوسعه، حيث لم يتذمر ولم يتبرم ولم يضق ذرعا بسفاهة هذا الشاب الذي كان مدفوعا بالشهوة العارمة وغريزة الشباب والشبق، بل نهى أصحابه عن زجره وتعنيفه، ثم أدناه وآواه إلى كنفه، و بهذا الإيناس والإرفاق فتح نبي الله صلى الله تعالى وسلم مقفل قلبه ليدخله وعظه، و يتمكن منه نصحه، ثم وعظه بتلك الموعظة البليغة المؤثرة المرققة التي لا يتصور فوقها، وهو أنه أرشده أن يحل كل امرأة في الدنيا محل أمه أو أخته أو عمته أو خالته، و أن يحب للناس ما يحب لنفسه، و ينزل الناس كلهم منزل نفسه، إي والله إنه دواء جميع الأدواء الخلقية من الظلم والبغي والاحتقار والاغتياب والتعدي على الأنفس والأموال والأعراض، وهو أن يرى المرؤ الناس جميعا في مرآة نفسه، وينظر إليهم نظره إلى ذاته، ثم دعا الله سبحانه وتعالى له بالتحصين والإعفاف. و بهذا الأسلوب الرائع الرقيق الحكيم استأصل صلى الله عليه وسلم من نفس الفتى شأفة الشر، وقطع جرثومة الخبث والبغاء. ياليت المعلمين في الدنيا يرجعون إلى أسوة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويقتبسون من نوره، و يمشون على أثره في الرفق واللين و الشفقة والنصيحة والحكمة وما إليها من الأخلاق والخصال النبوية الكريمة.

روحاني: تركيا وإيران لن تقبلا أبداً بتفتيت المنطقة

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، إن تركيا وإيران لن تقبلا أبداً بتفتيت المنطقة، مؤكداً على وحدة الأراضي السورية والعراقية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في طهران التي يجري لها زيارة رسمية.

وأوضح روحاني بالقول "إن تركيا وإيران لم توافقا في أي وقت من الأوقات، على التفرقة وتقسيم الأراضي، فالعراق دولة موحدة وسوريا دولة موحدة، ولن نسمح أبداً بتجزئتهما".

وأشار إلى أن إدارة إقليم شمال العراق أجبرت إيران وتركيا والحكومة العراقية، على اتخاذ قرارات لفرض عقوبات عليها.

وبيّن روحاني أن مسألة مكافحة الإرهاب تعتبر من بين الأهداف المهمة لتركيا وإيران، مضيفاً بالقول "يتعين على التنظيمات الإرهابية وتحت أي مسمى كانت، سواء داعش، وجبهة النصرة، وبي كا كا، أن تدرك أن دول المنطقة لن تسمح بممارسة نشاطاتها غير الإنسانية في بلدان المنطقة".

وأردف قائلا "إن تركيا وإيران البلدان المسلمان القويان هما مركزا الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط".

وأكد روحاني على ضرورة تحقيق مزيد من التعاون بين تركيا وإيران وروسيا من أجل إحلال الأمن والسلام في سوريا.

كلمة الرائد:

بسم الله الرحمن الرحيم

صلتنا بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

(الحلقة الأولى)

لم يعثر التاريخ الإنساني في أي فترة من أيامه القريبة والبعيدة على تأسيس حياة الإنسان، على قواعد العلم والمعرفة مثل ما تحقق مع خاتم النبيين ورسول الإسلام محمد عليه ألف ألف تحية وسلام، الذي أُرْسِيَت قاعدة نبوته صلى الله عليه وسلم على القراءة والكتابة، وبيان حقيقة الإنسان، ورفع شأنه بالقلم الذي يفتح عليه آفاق العلم، ويعلي منارة القلب و اللسان، ويمهد الطريق نحو معرفة الهدف الجليل الذي توخاه الله سبحانه وتعالى من أفضل الخلق، وارتباطه الوثيق بالخالق العظيم الواحد الأوحد الذي ليس كمثله شيء في الأرض ولا في السماء وفي الكائنات كلها .

وهل يمكن أن يتناسى المسلم تلك المنحة الغالية والنعمة الكبرى التي أكرم بها عن طريق خاتم النبيين وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم،وهي نعمة الإسلام التي أتمها الله تعالى على الإنسانية جمعاء، وفي هذه النعمة وحدها تكمن سعادة العالم،ويعم بها الأمن والسلام والوحدة والمحبة والأخوة بين بني آدم من غير خلاف، وكيف يمكن أن يتناسى التاريخ ما أسدى به حملة نعمة الإسلام إلى أوربا النائمة في الغابات المظلمة، فلما وصل المسلم إلى جزء منها فوجيء بحيرة لا نهاية لها بما شاهد من تخلف مريع وغفلة وظلام في تلك المجموعة الإنسانية رغم أن نور الحضارة كان يسود المجتمعات الإنسانية منذ أكثر من ثلاثة قرون، ولكن هذه البقعة من العالم ظلت عائشة في ظلمات بعضها فوق بعض، ومن ثم بذلت مجهودات غالية لإخراجها من تلك الأوضاع المؤسفة، وقامت دولة الإسلام التي أتيحت لها بفضل هذه النعمة أن تبني الحضارة الإنسانية وتعيد هذا الجزء المغمور إلى ساحة العمل والنشاط وتوفر له من الوسائل الإنسانية ما يبعث فيه الوعي الحضاري والغاية المطلوبة من وجود الإنسان في هذا العالم: ألا وهو بناء العالم على أساس من نعمة الإنسانية التي عرفها الناس لأول مرة من خلال ذلك الهتاف السماوي الذي دوى في الجزيرة العربية: "إنني أنا الله لا إله إلا أنا" وذلك بالرغم من حضارتي الفرس والروم وانتشار منجزاتهما في الشرق والغرب، ولكن هذا الجزء الأوربي ظل إلى أمد بعيد مع حرمان من كل نور ومدنية بَلَهَ العقيدة والوعي الديني.

يقول أحد الرواد الغربيين د/ماكس: "كانت العلوم الإسلامية في أوج عظمتها، تضيء كما يضيء القمر فتبددت غياهب الظلام التي كانت تغمر أوربا في القرون الوسطى".

ويقول بوجينا جيانه: "إن القرآن الكريم مع أنه أنزل على رجل عربي أمي نشأ في أمة أمية، جاء بقوانين لا يمكن أن يتعلمها الإنسان إلا في أرقى الجامعات، كما نجد في القرآن حقائق علمية لم يعرفها العالم إلا بعد قرون طويلة".

هناك شواهد علماء الغرب مما لا يأتي عليه الحصر، حول نعمة الإسلام التي أتمها الله سبحانه وتعالى بواسطة النبي الأمي الذي لم يدرس العلوم ولا الفلسفة ولا جلس أمام مؤدب أومعلم، ولكنه منح العالم البشري بل الكائنات كلها من علم وفقه وبصيرة مما عاد به العالم كله إلى حضارة عالمية شاملة، دائمة وباقية إلى يوم الدين، لم يعرفها العالم الحضاري قبل ولا بعد ،وعلى ذلك لا نقدر بأي حال أن نحدد النعمة التي أدركناها بواسطة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أنزل

عليه القرآن، سر العزة الدائمة والسعادة الكاملة والمنبع الثر للعلوم والمعارف، وأسرار الكون والحياة والإنسان.

فإذا فقد المرء كل وسيلة للعيش في هذه الدنيا وتألبت عليه قوى الشر والطغيان وهاجم عليه المفسدون في الأرض، ويسدون عليه طرق المعاش، ويطاردونه من كل جانب فإذا بالقرآن يهدِّئ قلبه ويصون جسمه، ويقوم عليه سداً منيعاً دون كل ظلم وبغي وفساد، ولكن بشرط أن يكون المسلم متعبداً بكلام الله، ومنفذاً جميع شرائعه بكل أمانة ودقة، وتكون صلته بالقرآن أقوى من صلة الروح بالجسد، والكهرباء بالأسلاك.

فكانت رسالة القرآن ودعوته الأولى دعوة عالمية خالدة ترافق حياة المسلم من غير انتظار من يومها الأول، فهو الذي يفجر ينابيع الرحمة والعزة في الدين والدنيا للإنسانية جمعاء، فهل من ريبة فيما إذا كانت رسالة القرآن الأصيلة المنزلة من السماء إلى الأرض معجزة على مدى الدهر أرضاً وسماوات، وقاعدة الحضارة الإنسانية العالمية الخالدة لكل زمان ومكان!؟ فمن اختارها ولازمها فهو الإنسان السعيد العزيز لدى الرب تبارك وتعالى والناس أجمعين، وبذلك أحسن الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فجعله على خلق عظيم، وميز أمته بالوسطية والعدل والإحسان، يقول الله تعالى " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " (البقرة: ١٤٣)

(للحديث بقية بإذن الله تعالى

سعيد الأعظمي الندوي

بريطانيا: ممارسات الجيش الميانماري تبدو كـ"تطهير عرقي"

قالت وزارة الخارجية البريطانية، اليوم الاثنين، إن ممارسات الجيش الميانماري ضد مسلمي الروهنغيا في إقليم أراكان "تبدو كأنها تطهير عرقي".

وأعربت الوزارة في بيان لها، صدر اليوم، عن "صدمتها" إزاء العنف في إقليم أراكان، غربي ميانمار.

وقالت "إنها أزمة إنسانية كبيرة، اختُلقت على يد الجيش الميانماري، وتبدو كأنها تطهير عرقي".

وأشارت أن مساعدات الحكومة البريطانية لمسلمي أراكان وصلت منذ أغسطس/ آب الماضي إلى ٤٧ مليون جنيه استرليني.

وأضافت الخارجية البريطانية "نبذل جهودًا بخصوص قيام السلطات الميانمارية بوقف العنف، وضرورة تأمين عمليات دخول المساعدات البريطانية إلى أراكان من أجل الذين يعانون للبقاء على قيد الحياة".

والشهر الماضي، أعلنت وزارة التنمية الدولية البريطانية في بيان لها، زيادة قيمة مساعدات لندن لمسلمي أراكان اللاجئين في بنغلاديش بمقدار ١٢ مليون جنيه استرليني منذ آغسطس/ آب، لتصل إلى ٤٧ مليون جنيه استرليني.

ومنذ ٢٥ أغسطس/آب الماضي، يرتكب جيش ميانمار وملیشيات بوذية، جرائم واعتداءات ومجازر وحشية ضد أقلية الروهنغيا المسلمة في إقليم أراكان، أسفرت عن مقتل الآلاف منهم، بحسب مصادر محلية ودولية متطابقة، فضلا عن لجوء قرابة ٨٢٦ ألفاً إلى بنغلادش، وفق الأمم المتحدة.

وتعتبر حكومة ميانمار المسلمين الروهنغيا "مهاجرين غير شرعيين" من بنغلادش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة "الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم".

الدعوة إلى محاسبة النفس

(٦)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

الحياة الدنيا

هذه الحياة الدنيوية التي نعيشها، فترة مؤقتة انتقالية، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها"(سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا:٤٢٤٨) والمراد من تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذا الحديث، أن مثل الإنسان في هذه الحياة الدنيا كراكب كان في سفر في يوم صائف، اذ حان حين الظهر، فاقتضت الحاجة في طريقه الى شيء من الاستجمام، فأقام تحت شجرة يستظلها لمدة ساعة أو ساعتين، واضح أنه لن يبني تحتها دارا، ولا يتخذها قرارا، ولا يضع هناك بساطا وثيراً لبضع ساعات؛ بل يبقى على أي حال لأنه يرحل منها ويتركها الى الأمام ليحقق غايته من السفر، وفي هذا الحديث أوضح النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن حقيقة الدنيا لئلا يغتر بالحياة الدنيا ولا ينخدع، ولا يعتقد أن يعيش فيها خالداً مخلداً، وكل إنسان يرى بعينه كل يوم أن أحداً لا يحيا هنا دائما؛ بل يقضي فترة محدودة، ثم يرحل إلى الآخرة، وإلى الحياة الأبدية الدائمة، مهما تهوى نفسه أن يعيش، وينبغي له أن يفهم أن الدنيا ليست له بدار إقامة، وليست له بوطن، فليسترح فيها بقدر الحاجة، وليضع نصب عينيه ذلك المنزل الذي يسكن فيه مدة لا نهاية لها، على سبيل المثال رجل له مُستَقَرّ سيعيش فيه دوما، وهو يسافر إليه ويستغرق سفره هذا ساعة أو ساعتين فهل يرضى بأن يفنى حياته في الاستلذاذ بالملذات الطارئة في هاتين الساعتين، أو يفكر فيما بعده من الحياة الباقية حيث يتلذذ بالطيبات لمدة غير محدودة، فقد جاء في القرآن المجيد " وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ " (الأحقاف: ٢٠).

أي أنكم قد استمتعتم بكل ما كان لكم في الحياة الدنيا من فوائد وملذات، وحظوظ ومنافع، فليس لكم أي حظ منها في هذه الحياة الأخروية الباقية الدئمة. فيا لها من خسارة!.

استهزاء الكفار

"مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ" (الأنبياء:٢) أي ما يأتيهم شيء من الوحي والقرآن من عند الله متجدد في النزول فيه عظة لهم وتذكير إلا استمعوه مستهزئين.

من طبيعة الانسان أنه يهتم بكلام جديد و يصغي إليه ،ويتوق إلى استماعه، لأنه يراه جديداً ومزيداً في علمه ، ولا يلتفت الى كلام عادي مسموع، ربما يخيل إليه أنه سمعه مراراً و تكراراً ،لكن المثير للدهشة أن الكفار و المشركين من العرب كانوا لا يستمعون الى كلام جديد كأن لم تكن لهم به صلة، لأجل ذلك قيل عنهم إنهم كانو لا يصغون الى ما يأتيهم من ذكر محدث يكسب لهم نفعا في الدنيا والآخرة ، بل يسمعونه لاهين غافلين ، وهم عنه معرضون، والظاهر أنه لا يجديهم هذا الاستماع اللاهي نفعاً .

اعتقاد المشركين

قال الله تعالى :" لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ "(الأنبياء:٣).أي ساهية قلوبهم عن كلام الله، غافلة عن تدبر معناه، وتناجى المشركون فيما بينهم سراً وقالوا فيما بينهم خفية هل محمد الذي يدعي الرسالة إلا شخص مثلكم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، أفتقبلون السحر وأنتم تعلمون أنه سحر؟

تشير هذه الآية إلى أن قلوب الكفار والمشركين سادرة في اللهو واللعب، وهم منهمكون في التمتع والتفرج، وصار ذلك شغلهم الشاغل، وهوايتهم المفضلة، ولأجل ذلك ليسوا مستعدين للإصغاء الى أي شيء جديد، ولا للاستماع إلى خطر، ويقال لهم إنهم سيتعرضون لخطر عظيم، لكنهم عنه غافلون، مثلا يقول أحد لقوم: ستصيبكم ريح عاصفة مستأصلة للأشجار وهادمة للبيوت، ومدمرة لكل شيء تدميراً، فيقولون له: دعها تهب ولا نبالي، ثم يشتغلون بأمور دنياهم يأكلون و يشربون، فكانت النتيجة الحتمية أن تأخذهم عاصفة شديدة تقضي على كل شيء، وكذلك اللهو واللعب الذي يشغلون به أنفسهم معرضين عن الآخرة، يؤديهم إلى الهلاك والدمار، لا يفكرون فيما ينصح لهم به الناصح الأمين، ولا يدركون مدى أهميته و خطورته.

وكذلك تخبرنا هذه الآية أن المشركين يتناجون ويقولون فيما بينهم خفية ويتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب، يقولون إن ما يقوله النبي من قول لا يمت إلى الواقع بصلة ، ولم يزل يأتي أمثاله يفترون القول من تلقاء أنفسهم، فلا تلقوا اليه السمع، لذلك قيل عنهم إن هؤلاء هم الظالمون، والظلم معناه وضع الشيء في غير محله، أي أن الإنحراف عن الطريق السوي ظلم، وكذلك الإتيان بما يضر الناس يعتبر ظلماً، فيتضح من ذلك أن الكافرين كلهم ظالمون، وهم لا يظلمون إلا على أنفسهم، لأنه من ظلم فلم يظلم إلا نفسه ، فلا يضرون الله شيئا ولا سواه ، بل يضرون أنفسهم ويحيدون عن الصراط المستقيم، ولا يبالون بعاقبة أمرهم، إنما هم منغمسون في شهوات الدنيا وملذاتها ، لا يرفعون رؤوسهم إلى ما أمرهم به الله ورسوله الذي أرسل إليهم بشيرا ونذيرا ، ورغم ذلك يقولون فيما بينهم خفية أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا بشراً مثلنا يكذب كما نكذب، يصدق كما نصدق، ويخدع كما نخدع، لذلك لا تأخذوا أمره بعين الإعتبار ولا تغتروا به، فيصفونه بالساحر، وبالسحر يمكن كل شيء ،فهذا المدعي يعتبر السحرمعجزة، ويدعي أنها من الله ،وليس هذا الا السحر، فلم تنخدعوا به، ويقولون للناس: أتحضرونه لمشاهدة السحر وأنتم تبصرون؟ يعني أنتم تعرفون جيداً أنه سحر، فهؤلاء لا يتبعون النبي ولا يسمعونه ،بل هم في غفلة معرضون ،أما النفوس التي تميل اليه فيمنعها هؤلاء، ويضلونهم بقولهم أنه ساحر. وكان قد ارتكز في اعتقاد مشركي مكة أن الرسول لا يكون إلا ملكاً ، وأن كل ما جاء به من الخوارق، من قبيل السحر، وعنوا بالسحر: القرآن كما قال المفسرون.

علم الله المحيط

" قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (الأنبياء:٤).أي قال محمد صلى الله عليه وسلم: إن ربي لا يخفى عليه شيء مما يقال في السماء والأرض، وهو السميع بأقوالكم، العليم بأحوالكم.

تبين هذه الآية أن الله محيط بما خلقه وبصير بما يقولون أو يفعلون، إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون من قول أو فعل، والقول لا بد أن تكون تحته غاية، وإلا فهو ثرثرة وكلام فارغ، لذلك وردت كلمة "قل" غير مرة في القرآن الكريم ،تدعو الإنسان إلى الفهم و معرفة الحقيقة والعمل بما تقتضيه الكلمة، وردت في سورة الإخلاص "قل هو الله أحد" أي قل يأيها النبي للناس إن الله واحد ، لا شريك له، افهموا هذا القول، وتدبروا في معانيه، وليس من المطلوب النطق بذلك دون إدراك معناه، بل أمعنوا النظر في مدلوله وتشبعوا بروحه.

وبالجملة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمشركين في مكة: إن ربي يعلم كل ما يقال في السماء والأرض ولا يخفى عليه شيء ، وهو يعلم ما تسرون وما تعلنون من قول أو فعل ،فلا تستطيعون أن تخدعوا الله بأن تقولوا بعد الممات إننا لم أردنا بذلك هذا، أو لم نقل هذا، إنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم منكم المخلصين والمرائين، والقول كالفعل في التأثير، فالسبّ مثلاً يؤثر في قلوب المخاطبين وإن كان بالقول، فلا يقبل اعتذار من لا يعطي القول اعتباراً، فما تكذبون على رسول الله وما تحوكون من الدسائس والمؤامرات ضده ، كل ذلك ينكشف يوم القيامة، وذلك الوقت ليس منهم ببعيد، كما سلط الضوء عليه في بداية السورة، فيحاسبون أمام ربهم حيث لا يستطيع أحد أن يفعل شيئا أو يتوب، إنما يتمثل له ما قدمه من أعمال في الحياة الدنيا.

الشعر في موكب السيرة العطرة

(٣)

أ. د. الحسن الأمراني

من القصائد التي قالها أبو طالب، يمدح رسول الله ، قصيدة لامية مشهورة. وهي قصيدة شهد بصحتها علماء الشعر، ومن بينهم الأصمعي وابن سلام، وهما من العلماء المتشددين في قبول الشعر، والناخلين صحيحه من زائفه. إلا أن ابن سلام في طبقاته أورد رأي بعض علماء الشعر الذين أقروا بصحة القصيدة، إلا أنه أردف ذلك بقوله: (زيد فيها، فلا يعرف منتهاها.

ومناسبة القصيدة أن أبا طالب خشي، كما يقول ابن هشام، "دهماء العرب أن يركبوه مع قومه، فقال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها، وتودّد فيها أشراف قومه، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله ، ولا تاركه لشيء أبدا، حتى يهلك دونه."

ومما قاله أبو طالب في هذه القصيدة:

ولمّا رأيت القوم لا ودّ فيهمُ
وقد قطعوا كل العرى والوسائلِ
وقد صارحونا بالعداوة والأذى
وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايلِ
وقد حالفوا قوماً علينا أظنّةً
يعضّون غيظاً خلفنا بالأناملِ
صبرتُ لهم نفسي بسمراء سمْحةٍ
وأبيض عضبٍ من تراث المُقاولِ
وأحضرتُ عند البيت أهلي وإخوتي
وأمسكتُ من أثوابه بالوصائلِ

يشير إلى أنه سعى إلى مدّ حبل المودة مع قومه القرشيين، ولكنه اكتشف أنه لا ودّ فيهم، وأنهم قطعوا كل طريق وكل وسيلة من شأنها بسط حبل الود، بل وأظهروا العداوة، وبادروا إلى الأذى، وطاوعوا العدوّ فيما يريد من صرم المودة وقطع الرحم، وحالفوا الأباعد ضد الأقربين، واختاروا أن يحالفوا قوما أظنة، غير صريحي النسب، يحملون لآل طالب من العداوة ما يجعلهم يعضون أناملهم من الغيظ، آنذاك لم يجد الشاعر بدا من تجريد السلاح، مشيرا إلى الرماح السمر، والسيوف البيض التي أورثهم إياها آسلافهم المُقاول، أي الملوك. مفردها قَيْلٌ، والجمع أقيال ومقاول، وكثيرا ما تطلق على ملوك اليمن بخاصة. وبنو قيلة، هم الأوس والخزرج، وأصلهم من اليمن، نزحوا إلى المدينة بعد انهيار سد مارب المذكور في القرآن العظيم. ولم يكن في سلفهم ملوك على الحقيقة، ولكن يريد أن لهم أنفة الملوك، وحميتهم، وسجاياهم. آنذاك استعان الشاعر بإخوته وأهله عند البيت الحرام، ممسكين بثوب الكعبة، كناية عن أنهم تواثقوا وتعاهدوا عند البيت الحرام، على ألا يسلموا محمدا ، ولا يقبلوا ظلما ولا هضما.

ثم إنه يذكر كيف أنه يلجأ إلى رب الناس، ويعوذ به وبكل ما هو مقدس، فيقول:

أعوذ بربّ النّاسِ من كلّ طاعنٍ
علينا بسوءٍ أو مُلحّ بباطلِ
ومن كاشحٍ يَسْعى لنا بمعيبةٍ
ومِنْ مُلْحقٍ في الدّين ما لم نحاولِ
وثورٍ ومن أرسى ثبيراً مكانَهُ
وراقٍ ليرقى في حراءٍ ونازلِ
وبالبيت حقّ البيْتِ من بطن مكّةٍ
وبالله إنّ اللّه ليْس بغافلِ
وبالحجر المُسْودّ إذ يمسحونه
إذا اكتنفوه بالضّحى والأصائلِ
وموطئ إبراهيمَ في الصخْر رطبةً
على قدميْه حافيا غير ناعلِ

وتزعم قريش أن الحجارة كانت رطبة، فلذلك رُسمت قدما إبراهيم لما وطئها، فهي باقية إلى اليوم.

ويتابع ذكر المشاعر، من المروتين إلى الصفا إلى منى إلى الجمرات، لكي يصل بعد ذلك إلى ذكر رسول الله ومدحه، فيقول:

كذبتمْ، وبيت الله، نتْرك مكّةً
ونظْعَنُ إلا أمركمْ في بلابلِ
كذبتمْ، وبيت الله، نُبْزى محمّداً
ولمّا نُطاعِنْ دونه ونُنازلِ
ونُسْلمُه حتّى نُصرّعَ حوْلَهُ

وندهـــلَ عـــنْ أبنـــائنـــا والحـــلائلِ
وينهض قـــومٌ في الحـــديد إليـــكمُ
نهـوض الـرّوايـا تحـت ذات الصـلاصل

ومعنى: نبزى محمدا، أي نُغْلَب عليه. فهو هنا يهدد قريشا بأنهم لن يتركوا مكة أبدا، ولـن يـسلموا محمـدا، إذ دون ذلـك الطعـان والنزال، ولن يخذلوه إلا أن يصرعوا حوله، فداء لـه، أو يـصيبهم مـن البلاء مـا يـذهلون بـه عـن أبنـائهم وحلائلـهم، أي أزواجهـم. وأنـه سـينهض إليهم قوم مدجّجون بالسلاح كما تنهض الإبل الحاملة للأسقية في مزاداتها.

ثم يخلص إلى مدح رسول اللّه فيقول:

وما تَـرْكُ قومٍ لا أبَـا لـك سيّـدا
يحوط الذّمـارَ غيْـرَ ذَربٍ مُـواكلِ

ليصل إلى بيت القصيد فيقول:

وأبيضَ يُسْتَسْقَـى الغَمـامُ بوجْـهـهِ
ثِمـالُ اليتـامى عِصْمَةٌ للأرامـلِ

وفي القصيدة أبيات أخرى في مدح الرسول.

لقد أورد ابن هشام في السيرة نحو مائة بيت من هذه القصيدة، ثم قال: "هذا ما صحّ لي من هذه القصيدة، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها". فهي بذلك العدد تعد من القصائد الطوال.

وقد وقف بعضهم عند استسقاء أبي طالب لقومه برسول اللّه، متعجبا، متسائلا: هل كان العرب في جاهليتهم يفعلون ذلك؟

ومما يؤكد صحة البيت ما ذكره ابن هشام، وأجمع عليه علماء السيرة وبعض أهل الحديث. قال ابن هشام: (وحدثني من أثق به، قال: أقحط أهل المدينة، فأتوا رسول اللّه فشكوا ذلك إليه، فصعد رسول اللّه المنبر، فاستسقى، فما لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الغرق، فقال رسول اللّه: «اللهم حوالينا ولا علينا»، فانجاب السحابُ عن المدينة، فصار حولها كالإكليل، فقال رسول اللّه: «لو أدرك أبو طالب هذا اليومَ، لسرّه». فقال له بعض أصحابه: كأنك يا رسول اللّه، أردت قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى

عصمة للأرامل قال: أجل

قال السهيلي: (فإن قيل: كيف قال أبو طالب: "وأبيض يستسقى الغمام بوجهه"، ولم يره قط استسقى، وإنما كانت استسقاءاته عليه الصلاة والسلام بالمدينة في سفر وحضر، وفيها شوهد من كان من سرعة إجابة اللّه له؟ فالجواب: أن أبا طالب قد شاهد من ذلك أيضا في حياة عبد المطلب ما دله على ما قال.) ثم أورد لجوء قريش إلى شيبة الحمد، وهو عبد المطلب، للاستسقاء، فقام عبد المطلب، فاعتضد ابن ابنه محمدا، فرفعه على عاتقه، وهو يومئذ غلام قد أيفع، ثم دعا فما راموا حتى انفرجت السماء بمائها. فبهذا يكون استشقاء عبد المطلب بمحمد.

ميانمار تستبدل الجنرال العسكري المسؤول عن إقليم آراكان

أفادت وسائل إعلام، أمس الإثنين، أن جيش ميانمار أصدر مؤخرًا قرارا باستبدال الجنرال العسكري المسؤول عن إقليم آراكان (راخين)، قائد العمليات الغربية بالإقليم، ماونج ماونج سو، بآخر.

وبحسب صحيفة "ذا ستريتس تايمز" السنغافورية (خاصة)، لم يوضح الجيش الميانماري في بيانه أسباب القرار الصادر الجمعة الماضية.

وأمس، نقلت الصحيفة السنغافورية عن الجنرال إي لوين، نائب مدير الشؤون المعنوية والعلاقات العامة بوزارة الدفاع الميانمارية، القول: "لا أعرف سبب نقله".

وأضاف أن الجنرال السابق لراخين لم يتم نقله إلى أي منصب حتى الوقت الحالي، بل تمت إحالته إلى الاحتياط، دون توضيح ما إذا كان قد تولى المنصب شخص آخر أم لا.

وجاء قرار الاستبدال بالتزامن مع إصدار جيش ميانمار، الإثنين، تقريرا لنفي مزاعم قيام قوات الأمن بأعمال اغتصاب وقتل وحرق للممتلكات في إقليم آراكان (غرب).

العمل الإسلامي ونجاحه

محمد وثيق الندوي

إذا استعرض أحد العمل الدعوي والعمل الإسلامي اليوم يصادف أنه تُتَّخذ وسائل جديدة، وتُبْذَل جهود في مجال الدعوة، وتعمل المنظمات والمؤسسات والمراكز الإسلامية جاهدة وباذلة في حقل العمل الإسلامي عن طريق التعليم والتأليف و التربية، وأعمال البر والإحسان، ولكن النتائج تخيِّب الأمل، فينشأ من هنا سؤال لماذا هذه الخيبة؟ فيتناول الكتاب الإسلاميون وأصحاب العمل الإسلامي وسائل التعريف بالإسلام والدعوة إليه في العصر الحاضر وهو عصر الإعلام والدعاية، بالبحث والتقييم، ويستعرضون نتائج العمل الإسلامي، ويقدمون مقترحات، ويطالبون باتخاذ وسائل متطورة، وتغيير مناهج الدعوة والفكر والعمل حسب الظروف وطبيعة العصر، ويصفون مواصفات للعمل الدعوي حسب تصوراتهم ووجهات نظرهم، وهي مؤسسة على محاكاة المناهج الغربية أو مصابة بالرجعية وعدم الاطلاع على مقتضيات العصر وتحدياته ومشاكل الحياة المعاصرة ومتطلباتها، فتغفل طبيعة المجتمع وجوهر الدعوة إلى إصلاحه وعناصر النجاح في العمل الإسلامي، وتعمل حسب تصورها الحركي الخاص.

إن الدعوات الحية المخلصة - كما كتب الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي - التي تقتبس النور من مشكاة النبوة، وتسير على نهجها، أنها تجس نبض المجتمع جساً صحيحاً أميناً، وتهتدي إلى الداء الحقيقي، ومواضع الضعف في جسم هذا المجتمع، وتضع الأصبع عليها، وتضرب على الوتر الحساس من غير محاباة أو مداهنة، ولا تكترث بألم هذا المجتمع أو ملامه، كما فعل شعيب في دعوته، فوجَّه دعوته - بعد الدعوة إلى التوحيد - إلى إيفاء الكيل والوزن بالقسطاس المستقيم، وشنَّع على التطفيف، إذ كان عيب المجتمع الذي بُعث فيه، وكذلك فعل غيره من الأنبياء.

ومن أبرز سمات الدعوة التي يقوم بها الأنبياء وخلفاؤهم، أنها تقوم على الإيمان بالآخرة، والتحذير من عقابها، والترغيب في نعمائها وثوابها، ويكون مناط العمل فيها الإيمان والاحتساب والأجر والثواب، لا على الإغراء بالفوائد الدنيوية والجاه والمنصب والمال والملك، وإنما يبنون دعوتهم على رضا الله وثوابه، وما أعده الله لعباده المؤمنين، وما وعدهم به على لسان أنبيائه، من نعيم لايزول ولا يحول، وقد جعل الإسلام الإيمان بالآخرة عقيدة أساسية، وشرطاً لصحة الإيمان والنجاة، وقد جاء في القرآن الكريم صريحاً ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣].

لا تستطيع أي حركة أو دعوة أن تنتشر وتعمل في القلوب على مجرد أساس الفكر والعقيدة، وإنما تحتاج الدعوة إلى تطبيقها في حياة الدعاة، والتزامهم بمبادئها، وحل مسائلهم في ضوء تعاليمها، لأنها إذا كانت لا تحل مسائل فردية، فإنها لا تستطيع أن تحل مسائل اجتماعية، ولذلك أكد الإسلام على الصلاح الذاتي والتمسك بتعاليمه في سائر مراحل الحياة وشعبها، ويفيد تاريخ الدعوة والإصلاح والعمل الإسلامي بأن كبار الدعاة الذين حققوا مكاسب في عملهم الإصلاحي والدعوي الإسلامي بدأوا بأنفسهم، واهتموا بتربية النفس، وإصلاح أنفسهم وتزكيتهم، ورعايتهم للتعاليم الإسلامية في حياتهم الفردية الاجتماعية، فأحرزوا تأثير القول والعمل، ثم توجهت عنايتهم إلى توسيع دائرتهم ونطاق عملهم، فأنشأوا مجتمعاً ممثلاً لتعاليم الإسلام قولاً وعملاً.

فإن الدعوة ليست بمهنة، إنها وسيلة للتقرُّب إلى الله، وكان الجلوس في مجلس أحد الدعاة الذين طبقوا على حياتهم تعاليم الإسلام قبل الدعوة إليها، أو الاتصال به لفترة قصيرة من الزمن، يغيّر مجرى الحياة، ومثل هذا التأثير يلاحظ أكثر في حياة الدعاة الذين يحرصون على اتباع

السنة، ويحكمون الشريعة في حياتهم، وقد غيّر بعض الدعاة المخلصين بتأثيرهم على النفوس، مجتمعهم عن طريق حياتهم المثلة لتعاليم الإسلام، وأحدثوا الشعور الديني والوعي الإسلامي في المجتمع، وأمثلة هؤلاء الدعاة المخلصين توجد بكثرة في كتب التاريخ والسير والتراجم وتاريخ الإصلاح والدعوة.

فعلى العاملين في مجال العمل الإسلامي أن يبدأوا حياتهم بالصلاح الذاتي، وبتزكية النفس، ثم الدعوة إليها، ثم التربية، والالتزام بالسنة والشريعة في الحياة، ثم يلتفتوا إلى الإصلاح الاجتماعي، ويختاروا للإصلاح والدعوة وتغيير المجتمع ومعالجة المشاكل والتحديات والفتن، مناهج ووسائل تلائم طبيعة عصرهم وبيئتهم ومجتمعهم في ضوء الكتاب والسنة وهما المصدران الأساسيان للعمل الإسلامي.

وإذا أراد العاملون في مجال العمل الإسلامي أن يؤثروا في نفوس المدعوين، فعليهم أن يوضحوا لهم أولا وطمأنوهم أنهم ليسوا طلاب ملك ومال، وطلاب رئاسة وجاه، وطلاب مكاسب، ووظائف، إنما هم يفعلون ذلك شفقة عليهم، ورقة بهم، وعطفاً عليهم، وخوفاً من أن يصيبهم مكروه، يقول الشيخ أبو الحسن الندوي وهو يشير إلى نجاح الإمام السرهندي في جهوده الإصلاحية:.

"كل ذلك بجهود رجل واحد فقير أعزل، ولكنه تملكته العقيدة، وسيطرت عليه الفكرة، وتشبثت به الغاية النبيلة، حتى أصبح لا يملك نفسه، ولا يقدر على التحوُّل من موقفه، وقد أثبت للملوك أنه لا يريد الملك، وقال لهم: إذا صلحتم أنتم فأنتم أولى للحكم، لا أشاطركم، ولا أنافسكم في ملكم، وأدعو الله تعالى لكم بالتوفيق والنجاح، وخذوا أنتم الزمام بأيديكم، وطبقوا الأحكام الشرعية، وتوجهوا بهذه البلاد إلى الإسلام".

وزير تركي: الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي هدف إستراتيجي

أكّد وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في الحكومة التركية عمر جليك، اليوم الثلاثاء، أنّ انضمام بلاده للاتحاد الأوروبي "هدف إستراتيجي".

وأوضح جليك في كلمة خلال مناقشة ميزانية وزارته لعام ٢٠١٨، أنّ من مصلحة تركيا الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، لأنّ الأخير يعتبر من أكثر شركاء تركيا استقراراً، حسب "الأناضول".

وأضاف جليك أنّ حكومات حزب العدالة والتنمية المتعاقبة منذ أكثر من ١٥ عاماً، عملت على إجراء إصلاحات تتوافق مع المعايير الأوروبية، واستطاعت إنجاز العديد منها رغم العراقيل والتهديدات التي تلقتها.

ونقل جليك حديثه مع وزير خارجية إحدى دول الاتحاد الأوروبي قائلاً: "أبلغني هذا الوزير بأنّ الاتحاد الأوروبي لن يوافق أبداً على انضمام تركيا، ولدى سؤالي عن السبب، قال لي: إنّ ألمانيا وفرنسا تعارضان ذلك، خشية فقدان هيمنتهم على الاتحاد".

وأشار جليك إلى وجود أطراف أوروبية تسعى لإنهاء محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد، وجعل أنقرة شريكاً في مسائل معينة مثل مكافحة الإرهاب وأزمة اللاجئين.

وفي هذا السياق، قال جليك: "لا يمكن النظر إلى تركيا على أنها مقر عسكري لمكافحة التنظيمات الإرهابية، أو مخيماً لجمع اللاجئين والمهاجرين، أنقرة لا تقبل هذا الأمر، فالأوروبيون يتبعون سياسة ازدواجية المعايير مع تركيا".

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

د. عبد الرحيم الرحموني

هجرة الرسول المصطفى إلى المدينة المنورة حدثٌ ليس كباقي الأحداث؛ فلقد أُسري به قبل الهجرة بفترة ليست بعيدة، من مكة إلى بيت المقدس، وعُرج به إلى السموات العلا، وكان بالإمكان أن يهاجر به كما أسري به ، بشكل خفي وسري، وبقدرة القدير السميع العليم، دون أن يعلم بذلك المتربصون به، ويكون ذلك معجزة أخرى أكبر وأجل، وخاصة بعد المكر الذي مُكر به كما ذكر رب العزة في كتابه: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وكذلك بعد أن بدأت دعوته تنتشر هنا وهناك، ويُقبل من يقبل على اعتناق الإسلام، ثم خاصة أيضا في خِضم ما يعانيه أتباعه المستضعفون من اضطهاد وتعذيب، حتى تكون الدلالة على النبوة أوضح وأدل.

لكن الله تعالى اختار لرسوله طريقا آخر، لأن الهجرة نهاية مرحلة وبداية أخرى، إنها بداية لتأسيس دولة بالمفهوم الكامل للدولة، وتأسيس كل شيء لا يُبنى على المعجزات والغيبيات والخوارق، وإنما يبنى أولا وقبل كل شي على أساس واقعي، مما هو متعارف عليه في السنن الكونية، فيكون ذلك من التدبير الإنساني والتخطيط البشري، ثم يأتي مع ذلك التأييد الرباني توفيقا وتسديدا ليكون ذلك التدبير قائما على أساس تقوى من الله ورضوان.

لذلك كانت هجرة الحبيب المصطفى تدبيرا يحمل كل السمات البشرية الإنسانية كما هو واضح في ما ذكرته كتب السيرة النبوية، وبيَّنته دراسات حديثة بشكل مفصل، لكن بالطبع، مع استحضار النية ورجاء التوفيق الرباني.

وعلى هذا الأساس كان عليه الصلاة والسلام في ترتيبه لأمر الهجرة رائدا في تقديم دروس ترتبط بواقع المرحلة، ليكون ذلك درسا مبيِّنا لمن يأتي بعده أن أي بناءٍ للإنسان والمجتمعات لا يكون بالتواكل، ولا بالاعتماد على الآخر، ولا بالغش والتحايل، وإنما بالاعتماد على النفس ونكران الذات مع خشية الله تعالى وحسن التوكل عليه.

ولقد بينت أحداث الهجرة بتفاصيلها الكبيرة والدقيقة معاً، كيف أن التخطيط المحكم مع الإيمان المطلق بعناية الله تعالى وتوفيقه، والتوكل عليه حق التوكل، والتسليم بإرادته، يؤدي بشكل قطعي إلى الاطمئنان على الحال والمآل؛ ومما يدل على ذلك أمران كبيران:

- وصول المشركين إلى الغار بعد أن اعتمدوا ما لديهم من خبرة في اقتفاء الأثر، حتَّى قال أبو بكر : "لو أنَّ أحدهم نظر تَحْت قدمَيْه لأبصرنا" ، فيجيبه الرسول مطمَئِنّاً، ومُطَمْئِناً: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين اللُه ثالثهما، لا تحزن؛ فإن الله معنا».

- إدراك سُراقة بن مالك للرسول وصاحبه، وهما في طريقهما إلى المدينة، بعد أن استعمل كل ما لديه من حيل للاستئثار بالجائزة التي أعدتها قريش لمن يأتي بمحمد حيا أو ميتا، لكن لما رأى من آيات الله ما رأى ناداهما بالأمان، وطلب من الرسول أن يكتب له كتاب أمان لما يستقبل من الزمان، بعد أن أيقن أنه ممنوع منه وأن أمره سيظهر—كما قال- .

ومن الملاحظ أنه كل مع هذا الاطمئنان من أن أمر الرسول سيظهر، وأن التأييد الرباني واضح، ليس من قِبَل الرسول فقط، ولكن من قِبَل من جاء يطلبه، نجد المصطفى يحرص على المزيد من الأخذ بالتدابير الإنسانية، فيقول لسراقة وقد أخبره بما أخبر، وعرض عليه ما عرض، يقول له: «أَخْفِ عَنَّا». (من الإخفاء).

هذان حدثان من الأحداث الكبيرة للهجرة النبوية، تبرهن بشكل واضح على أن الرسول كان قدوة في كل شيء، في السراء والضراء، في المنشط والمكره، فمتى نتخذه أسوتنا وقدوتنا في حياتنا كلها، فنعمل لدنيانا اعتمادا على أنفسنا لا على غيرنا، متوكلين على الله لا على أحد سواه، لنعيش مكارم الأخلاق التي جاء ليتمها، وليسود مجتمعاتِنا العدلُ والحرية والمساواة وحسن التعامل، وتختفي الكراهية والاستعباد والظلم وسوء التعامل.(مع الشكر لصحيفة المحجة، فاس)

أخبار وتعليقات:

يقول بطل الفيلم المعروف كمل هاسن:

الإرهاب الهندوسي واقع لا يجحد

أفادت الصحف الوطنية أن كمل هاسن أحد أبطال الأفلام الهندية المعروفين كتب أخيراً في أحدث مقالاته أن الإرهاب الهندوسي قد أصبح واقعاً لا يجحد، وصرح في مقال له نشرته مجلة "آنندا وكتن" التاملية أن اليمين المتطرف بدأ يستعمل قوته، ويمارس التشدد، وهو متورّط في أعمال العنف، وقد توغل الإرهاب إلى المخيمات الهندوسية، وكتب قائلا: ليس بوسع أحد أن ينكر وجود الإرهاب الهندوسي، وأكد أن الهندوس المتشددين كانوا يعتقدون في حل القضايا عن طريق الحوار والتفاهم والمحادثات، ولكنهم الآن أصبحوا متطرفين، وأشاد بدور حكومة كيرالا في مكافحة العنف الطائفي.

ومن الجدير بالذكر أن حزب بي جي بي الحاكم قد ثار غضباً على هذا المقال وثار الجدل حول الإرهاب الهندوسي من جديد، واتهم أحد الزعماء الهندوس كمل هاسن بالفضيحة الخلقية وقال: ليس هنا أي دليل يثبت الإرهاب الهندوسي.

وفي جانب آخر أثار بركاش راج وهو أحد الأبطال المشهورين في جنوبي الهند، أسئلة حول الإرهاب باسم الدين، وأيد موقف كمل هاسن من الإرهاب الهندوسي، وغرّد في حساب تغريدته: أليس التخويف والإرهاب باسم الدين والثقافة والقيم الخلقية عملاً إرهابياً؟ وكتب أن توجيه السباب والشتائم إلى الفتيان والفتيات وضربهم باسم تلقين الدرس الخلقي، وقتل الناس بمجرد الشبهة باسم صيانة البقرة، وقمع حرية الرأي، واغتيال من يخالف الرأي، عمل إرهابي، فتساءل أ ليس كل ذلك عمل إرهابي صارخ؟.

وقبل ذلك صرح بركاش راج وهو يتحدث في اجتماع إقليمي لاتحاد الشبان الديمقراطي الهندي عقد في بنجلور أخيراً: ينكشف القناع عن اغتيال الصحفية البارزة "كوري لنكيش" أم لا، ولكن الاحتفال بهذا الاغتيال وإبداء المسرات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يحدث القلق والاضطراب، نعلم جميعاً من هم المحتفلون بهذا الاغتيال؟ وما هي وجهات نظرهم؟ وبعضهم يتبعون نريندرا مودي، الأمر الذي يقلق النفوس، وإلى أين تتجه البلاد؟.

وقد أشار إلى وجود الإرهاب الهندوسي كل من المستر جدمبرم وزير المالية سابقاً، وسشيل كمار شندي وزير الداخلية سابقاً ايضاً، وقد تمّ اعتقال عدد من نشطاء منظمة آر ايس ايس بتورطهم في تفجيرات ماليغاؤن وأجمير وقطار التفاهم وأماكن أخرى في البلاد، وثبتت جريمتهم في المحكمة.

إثارة قضية المسجد البابري ومعبد راما في البلاد

تفيد مصادر مطلعة أن بعض العناصر الشيعية المدعومة من الحكومة تسعى لبناء معبد راما في مكان المسجد البابري الذي هُدِّم عام ١٩٩٢م عنوة، وإن القضية تحت النظر في المحكمة العليا، ولكن المنظمات الهندوسية المتطرفة تريد بناء المعبد بدعم عناصر من الشيعة، وخاصة رئيس وقف الشيعة وسيم رضوي المتهم بالتورط في فضائح مالية، وقد التقى بعدد من الكهنة الهندوس والمسئولين عن المجلس الهندوس الأعلى لبناء معبد راما بأيودهيا، ويقال إن "رضوي مدعوم من الحكومة الإقليمية التي يقودها حزب بهارتيا جانتا وهو الجناح السياسي لمنظمة آر إيس إيس التي تريد تحويل البلاد إلى دولة هندوسية. وقد استنكر عدد من علماء الشيعة تصريحات وسيم رضوي وجهوده، وصرحوا أن موقف رضوي يخالف موقف الشيعة الثابت نحو القضية.

وقد نشط أخيراً الزعيم الديني الهندوسي شري شري روي شنكر لإجراء لقاءات مع زعماء المسلمين والهندوس بشأن قضية المسجد البابري ومعبد راما، ويحاول لحل القضية عن طريق الحوار والتفاهم، ولكن هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند وجمعية علماء الهند وهيئة وقف السنة وكبرى الجماعات الإسلامية الأخرى رفضت هذه المحاولات، وصرحت أنها لا تقبل إلا قرار المحكمة العليا بشأن القضية، كما أوضحت بصراحة وقوة أن المسجد بيت الله، لا يمكن تحويله أو نقله من مكانه إلى مكان آخر، أو هبته إلى الآخر، فلا ترضى ببناء معبد راما في مكان المسجد البابري، وكذلك رفض كبار زعماء الهندوس محاولات روي شنكر.

من الصحافة العربية:

الإسلام.. الأكثر انتشاراً كدين رسمي للدول في العالم

كشفت دراسة حديثة لمركز "بيو" للأبحاث أن الإسلام يعد الدين الرسمي الأكثر انتشارًا في العالم مقارنة بالديانات الأخرى.

وذكر المركز الأمريكي (مقره واشنطن) في دراسة نشرها على موقعه الإلكتروني أن ٢٧ دولة أغلبها في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تصنف الإسلام "دينًا رسميًا للبلاد"، فيما تصنف ١٣ دولة، ٩ فقط منها في أوروبا "المسيحية كدين رسمي".

وأشار "بيو" إلى أن دراسته التي أجراها على نحو ١٩٩ دولة، أوضحت أن "إسرائيل وحدها هي التي تعترف باليهودية كدين رسمي".

فيما يوجد ٤٠ دولة تعلن عن "دين مفضل لها وليس رسمياً"، أغلبها ترجح أحد فروع أو طوائف المسيحية".

كما نوه المركز البحثي إلى أن أكثر من نصف دول العالم تقريبًا (١٠٦ دول) بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية لا تدرج في مفاهيمها ما يسمى بالدين الرسمي للدولة.

ولفت "بيو" إلى وجود نحو ١٠ دول تتخذ موقفاً "عدائياً من أي مؤسسات دينية"، على رأسها الصين، وكوريا الشمالية، وفيتنام.

وفي مارس الماضي، توقع باحثو "بيو" أن يكون الدين الإسلامي الأكثر انتشارًا في العالم بحلول عام ٢٠٦٠، على خلفية زيادة عدد المسلمين بما يعادل ٧٠٪، خلال السنوات الخمس وأربعين المقبلة.

ويبلغ عدد المسلمين في العالم ١.٨ مليار، ما يمثل ٢٤.١٪ من إجمالي التعداد السكاني العالمي، وفق إحصائيات مركز "بيو" لعام ٢٠١٥م.

أتراك يُنشئون مسجداً في نيويورك

بدأ الأتراك المغتربون بإنشاء مسجد كبير في منطقة لونغ آيلاند، في مدينة نيويورك الأمريكية.

ومن المنتظر أن يقدم المسجد المذكور الخدمة للمسلمين تحت اسم "مسجد السليمانية"، وسيتبع لفرع الاتحاد الإسلامي الأمريكي بلونغ آيلند.

وقال الإمام في الاتحاد المذكور سيرجان ايتكين، بحسب "الأناضول": إنهم كانوا ينتظرون بناء المسجد في لونغ آيلاند منذ وقت طويل، وسيكون أول مؤسسة خدمية في المنطقة.

وأضاف أنهم بحاجة إلى مليونين و٥٠٠ ألف دولار لاستكمال بناء المسجد وإدخاله في الخدمة، وأنهم أطلقوا في هذا الخصوص حملة جمع للتبرعات أطلقوا عليها اسم "ضع طوبا أنت أيضا".

وأشار إلى أنهم سينظمون مشروعاً خيرياً أيام الجمعة والسبت والأحد المقبلة، وسيخصصون عائداته لمشروع بناء المسجد.

وأوضح أن المراسم الرسمية لوضع حجر الأساس للمسجد المذكور ستجرى ظهر الأحد المقبل.

إيران.. ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزال إلى ٥٣٠ قتيلا و٧٨١٧ جريحًا

ارتفع إلى ٥٣٠ قتيلا و٧ آلاف و٨١٧ جريحًا عدد الضحايا في إيران جراء الزلزال الذي ضرب المنطقة الحدودية بينها وبين العراق، الأحد.

جاء ذلك حسب ما نشرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عبر "تويتر".

وفي وقت سابق اليوم، قالت الوكالة ذاتها إن حصيلة الضحايا بلغت ٤٣٠ قتيلا و٧ آلاف و٤٦٠ جريحا، قبل أن تعلن عن الحصيلة الجديدة.

كما ذكرت أن "٢٠٥ هزات أرضية ارتدادية وقعت عقب الزلزال".

وأضافت أن "الزلزال ألحق خسائر وأضرار مادية جسيمة في ٧ مدن و١٩٣٠ قرية في محافظة كرمانشاه (غرب)".

ووقع الزلزال، مساء أمس الأول الأحد، وبلغت قوته ٧.٣ درجات على مقياس ريختر، ومركزه شمالي العراق، بعمق ٢٣.٢ كلم، حسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية.

(أيها الإخوة! يسعدنا أن تساهموا في هذا الركن برسالة فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشكو كثير من إخواننا – أيها الأخ – الاكتئاب، والاكتئاب هو مرض من الأمراض الخطيرة، تقول الإحصائيات إنه يصيب أكثر من ١٢١ مليون شخص في العالم، ويصاب به ١٥٪، ٢٠٪ من النساء، و١٠٪، ١٥٪ من الرجال، ومن أضرار هذا المرض المنتشر كالوباء أنه يرفع نسبة التعرُّض لمرض القلب، ويخلّ بعمل جهاز المناعة، ويؤرق النوم الذي يحتاج إليه الإنسان احتياجه إلى الطعام والشراب، ومن المؤكد أنه إذا بقي الشخص المصاب بالاكتئاب فترة طويلة دون علاج زاد وضعه سوءاً، وصحته تدهوراً، وواجه مشاكل عائلية وأسرية واجتماعية حتى يضطر في بعض الأحيان إلى التفكير بالانتحار.

ومن أهم أسباب انتشار هذا المرض بين الشباب في هذه الأيام هي الأفلام الإباحية والبرامج الماجنة، وهي ظاهرة منتشرة بشكلٍ رهيب بين الشباب في كل بلد، وهي أكبر سلاح قام الغرب باستخدامه ليكون الشاب المسلم عبداً لشهواته، وينصرف عن العمل الجاد النافع حتى يفقد قدرته على إنجاز ما أنجزه فيما مضى من الزمن، والإتيان بما كان تعود على الإتيان به فيما سلف من الدهر، إن هذه الأفلام الإباحية التي تصنع في الغرب على نطاق واسع، هي التي تسبب في الحقيقة لأكثر من الأمراض النفسية من الاكتئاب، والشعور بالوحدة، والشعور بالحرمان، والشعور بالخيانة، والشعور بالذنب.

إن المصاب بمرض الاكتئاب – أيها الأخ – إذا عرض نفسه على الطبيب وشرح له ما يعانيه من الأحوال، وصف له الدواء، وهذا الدواء يحتاج إلى فترة طويلة ليبدأ تأثيره، ثم يحمل هذا الدواء أعراضاً جانبية تؤدي إلى أضرار بالغة قلما يتحملها المريض.

لذلك أردت – أيها الأخ – أن أعرفك ببعض الطرق التي تساعدك في معالجة هذا المرض والتخلّص منه دون أن يصيبك أي ضرر، وقد أشار إليه أحد أطباء المرض النفسي، فيقول:.

١. إن النشاط البدني بشكل منظم له تأثير يثبت في تخفيف الاكتئاب وعلاجه، وينصح ذلك الطبيب المصابين بهذا المرض بالقيام بنشاط بدني لمدة نصف ساعة يومياً، وعلى المريض أن يختار لنفسه ما يشاء من أنواعه المختلفة حسب صحته وقدرته وكفاءته.
٢. يستطيع زملاء المصاب بمرض الاكتئاب أن يؤدوا دوراً هاماً في علاج ذلك المرض، وذلك ببعثهم الأمل في المريض بقولهم له إن صحتك لا تزال تتحسن، وإنهم يلحظون التغيرات التي تطرأ على تصرفاته، وهي تدل على تراجع حالته، لأن مثل هذه المقولات تعلل من التوتر النفسي الذي يواجهه المريض.
٣. هناك طريقة أخرى لعلاج ذلك المريض، وهي أكثر تأثيراً من الطرق التي تختار لعلاج المصاب بالاكتئاب، وهي أن يدفع المريض إلى الكتابة وخاصة كتابة اليوميات، لأن كتابة اليوميات لا تحتاج إلى علم، ولا تحتاج إلى دليل، ولا تحتاج إلى أسلوب معين ولا تحتاج إلى تنسيق الأفكار، ولا تحتاج إلى عرض فكرة خاصة يصعب على الكاتب عرضها، وإذا استصعب المصاب بالاكتئاب أن يكتب اليوميات كما يجب فعليه أن يستعين بأحد من أقاربه أو زملائه، وذلك أمر سهل له.
٤. أما الطريقة الناجعة لعلاج مرض الاكتئاب فهي أن يشغل المريض نفسه بأمر من أمور الدين، ويحاول الانقطاع إليه، والابتعاد عن الخلوة بنفسه، والحضور إلى الأتقياء والصلحاء وأهل القلوب النيرة، والجلوس إليهم، والتحدث معهم حتى لا يجد الشيطان إليه سبيلاً.

جعفر مسعود الحسني الندوي

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

٣٣٠١.تسعى هذه المؤسسة لتعزيز الشراكة بين العاملين في الحقل الإنساني. ٣٣٠٢-٣٣٠٣-٣٣٠٤-٣٣٠٥-٣٣٠٦-٣٣٠٧. عُقِدت حفلة التكريم وسط إشادات واسعة من قيادات العمل الخيري بالدور الإنساني الذي اضطلع به هؤلاء الدعاة خلال عملهم وما قدموه من إسهامات رائدة في التواصل والتنسيق مع المؤسسات الخيرية. ٣٣٠٨-٣٣٠٩-٣٣١٠. استحق هذا الزعيم بجدارة أن يُطلَق عليه لقبُ "المحبُّ للعمل الإنساني" لأنه يتابع بدأبٍ التعاونَ مع الجهات الأجنبية. ٣٣١١-٣٣١٢. أشاد هذا الطالبُ بالرعاية التي يحظى بها من جامعة ندوة العلماء. ٣٣١٣-٣٣١٤. قُدِّم الدرع التذكاري لأخي تقديراً لجهوده في تيسير عمل الدعوة والتعليم. ٣٣١٥-٣٣١٦-٣٣١٧-٣٣١٨-٣٣١٩-٣٣٢٠. يرى خبراءُ العمل الإسلامي أن تزايُد الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية حول العالم يتطلَّب التنسيقَ المشتركَ من جميع العاملين في المجال الإنساني، والدخولَ في العمل الميداني لتقديم المساعدات المختلفة، كما لابدَّ من تفعيل الدور المساعد للجمعيات الوطنية من أجل تخفيف معاناة شعوب المناطق المنكوبة. ٣٣٢١-٣٣٢٢-٣٣٢٣. تشتد الحاجةُ إلى تنشيط مسيرة العمل الإنساني و تعزيز التعاون بين الجمعيات العالمية في مجالات مساعدة ضحايا النزاعات المسلحة والحروب الأهلية. ٣٣٢٤-٣٣٢٥. أكد المدير التنفيذي للشركة على اختيار أساليب حديثة أسوة بالدول الصناعية المتطورة. ٣٣٢٦-٣٣٢٧-٣٣٢٨-٣٣٢٩. ٣٣٣٠. تسعى المنظمات الإسلامية في ألمانيا بشكلٍ دؤوبٍ لتطوير العمل الإسلامي الذي أصبح من الأمور الحتمية التي لا حياد عنها، ليقوم بمُتَطَلَّبات الجالية المسلمة خير قيام، وتقوم بالتوجيه الرشيد البعيد عن الغلو أو التفريط ، ومن الجدير بالذكر أن ظاهرة الإسلاموفوبيا بدأت تنمو يوما بعد يوم في ألمانيا.

٣٣٠١.تعزيز الشَّراكَة:	حصہ داری کو مضبوط کرنا
٣٣٠٢.وَسُطَ إِشَادَاتٍ واسِعَة:	وسیع پیمانے پر پذیرائی کے بیچ
٣٣٠٣.قِيَادات العمل الخيري:	رفاہی کام کے رہنما
٣٣٠٤.الدور الإنساني :	انسانی کردار
٣٣٠٥.اضطلع بـ:	ذمہ داری اٹھانا/ادا کرنا
٣٣٠٦.إسهَامات رائدة:	قائدانہ شرکت/حصہ
٣٣٠٧.التواصُل:	ہم آہنگی/راہ ورسم ربط وجوڑ
٣٣٠٨.العمل الإنساني :	انسانی خدمت/کام
٣٣٠٩.تَابَعَ بِدُؤوب/بِدَأْب:	مسلسل نظر رکھنا/متابعہ کرنا
٣٣١٠.الجِهَات الأجنبية:	غیر ملکی ادارے
٣٣١١.الرِعَاية:	سرپرستی
٣٣١٢.حظى بـ:	حاصل کرنا/پانا/لطف اندوز ہونا
٣٣١٣.تيسير العمل:	کام کو آسان بنانا
٣٣١٤.الدِرْعُ الِذْكَارِى :	یادگاری شیلڈ/نشان
٣٣١٥.الأزمات الإنسانية:	انسانی سانحے/بحران
٣٣١٦.الكوارث الطبيعية:	قدرتی آفات
٣٣١٧.التنسيق المُشْتَرك:	مشترک تنظیم/انتظام/تعاون
٣٣١٨.العمل المَيْدَاني:	زمینی کام
٣٣١٩.الجميعية/الجمعيات الوطنية:	قومی انجمنیں
٣٣٢٠.تخفيف المُعَاناة:	پریشانی کم کرنا
٣٣٢١.النِزَاعَات المُسَلَّحَة:	مسلح جھگڑے
٣٣٢٢.الحُرُوب الأهْلِيَّة :	خانہ جنگی
٣٣٢٣.مسيرة العمل الإنساني:	کاروان انسانی خدمت
٣٣٢٤.الدول الصِنَاعِيَّة المُتَطَوّرة:	ترقی یافتہ صنعتی ممالک
٣٣٢٥.المدير التنفيذي:	ایگزیکیٹو منیجر
٣٣٢٦.الأمور الحَتْمِيَّة:	لازمی امور
٣٣٢٧.الجَالِية المسلمة :	مسلم کمیونٹی
٣٣٢٨.جمع الشَمْل:	شیرازہ متحد کرنا
٣٣٢٩.التَوجِيهُ الرَشِيدُ:	صحیح رہنمائی
٣٣٤٠.بدأ يَنْمُو يوماً بعد يوم:	روز بروز بڑھنا

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2015-2017
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

FORTNIGHTLY

AL-RAID

ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-6 / 15-20

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Rs. 10/-

Vol. No. 59 Issue. No. 09 01 November 2017

إصدارات حديثة

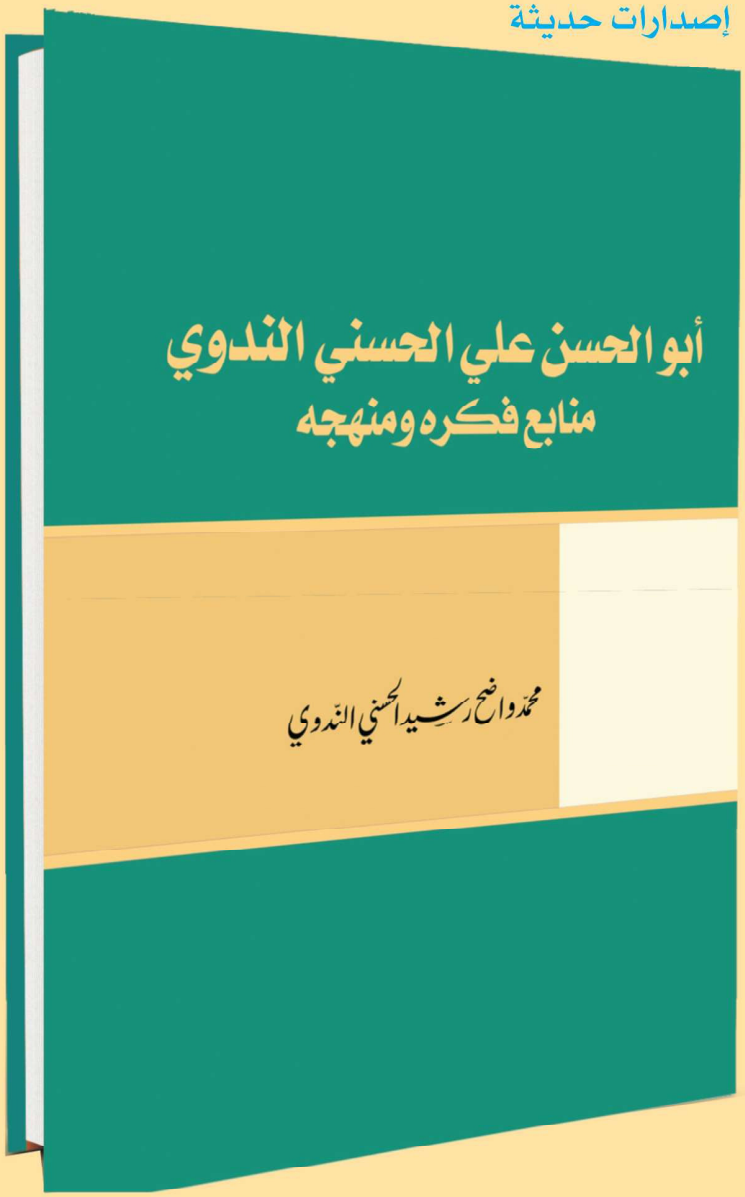

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125, SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA, LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com